ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

Influence and Affect in the Light of Cultural Pattern between Oriental and Andalusian Criticism

Dr. Ihab Majeed Mahmoud

College of Education for Humanities
University of Anbar

* *Corresponding author: E-mail* :
aehabmajeed@uoanbar.edu.iq

Keywords:
Oriental criticism
Andalusian criticism
cultural system
influence and affect

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 19 June. 2022
Accepted 17 Feb 2022
Available online 20 Oct 2022
E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©2022 College of Education for Humanities, TIKRIT UNIVERSITY. THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

A B S T R A C T

This research monitors the impact of oriental criticism on Andalusian criticism and how criticism was developed in Andalusia and built new rules derived from oriental criticism that were not far from the rules set by the first, but added some ideas to them.

As the Oriental criticism is an educational criticism that obliges the author and poet with rules that he must follow in writing the text. As for the Andalusian criticism, it tried to be an evaluation criticism that evaluates the work and did not set specific rules. If the author departs from them, the work is considered unacceptable from the point of view of critics. As for the cultural system, it studies the influence and affect of critics and the features it left in it.

© 2022 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.29.10.1.2022.04

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

التأثير والتأثر في ضوء النسق الثقافي بين النقد المشرقي والاندلسي

أ.م.د. إيهاب مجيد محمود/ جامعة الأنبار/ كلية التربية للعلوم الانسانية

الخلاصة:

يرصد هذا البحث تأثير النقد المشرقي في النقد الاندلسي وكيف تطور النقد في الاندلس وبنى له قواعد جديدة مستمدة من النقد المشرقي ولم تكن بعيدة عن القواعد التي وضعها الأول إنما اضاف إليها بعض الافكار ، إذ إن النقد المشرقي نقد تعليمي يلزم المبدع والشاعر بقواعد يجب ان يسير عليها في كتابة النص ، وأما النقد الاندلسي فقد حاول أن يكون نقداً تقويمياً يُقوم العمل ولم يضع قواعد محددة إن خرج

عنها المؤلف يعد العمل غير مقبول من وجه نظر النقاد ، أما النسق الثقافي فهو يدرس التأثير والتأثر لدى النقاد وما تركه من ملامح فيه وهذا هو صلب موضوع النسق الثقافي النقدي الذي يسعى لبيان الأثر ومن تتبعه وجعله نسقاً له.

الكلمات المفتاحية :- النقد المشرقي ، النقد الاندلسي ، النسق الثقافي، .التأثير ، والتأثر

اضاءة :

شكل النقد القديم في الشرق حركة قاومت كل ما هو خلافها فكان له أتباع انتشروا في مشارق الأرض و مغاربها فكوّنوا قواعد صارمة ، ولا بد قبل الخوض في الحديث عن النقد القديم من بيان الأهداف التي يحددها لنفسه والطرق التي سلكها أجيال من نقاد المشارقة والمغاربة ولاسيما في الأندلس فكان النقد يدور بمحورين :-

المحور الأول :- النقد المشرقي الذي أثر بصورة كبيرة في الأدب الأندلسي ، و ذائقة الفرد الأندلسي وبالنتيجة تأثر النقد الأندلسي فيه ، فسار الأخير في خطى ثابتة نحو تعلم النقد المشرقي ، فكان ذلك بداية لظهور دروس النقد المشرقي في الأندلس الذي حاول بطرائق عدة الخروج من دائرة النقد المشرقي لتكوين دائرة أخرى لا تبتعد كثيرا عن الأولى .

اما المحور الثاني : المتمثل في النقد التقويمي الذي حاول أن يضيف أفكاره و آرآءه على الدرس النقدي المشرقي المنقول من خلال شيوخ الأندلس . ومن هذا المنطلق سأحاول دراسة النسق الثقافي النقدي الذي اتخذ له شرعة تمثلت في النقد المشرقي وأثره في الأندلس ، و تحديد موضوعاته وما حققه من أهداف أثرت في جيل كامل من النقاد في الأندلس ، وإن كنت سأعرض أهم الموضوعات التي تناولها النقد المشرقي لكن الغرض الرئيس من هذا البحث ليس عرض النقد المشرقي بكل عصوره وتحليله ، فذلك لا تسعه صفحات هذا البحث بل غرضي التطرق إلى أهم موضوعات النقد المشرقي وتأثيره في النقد الأندلسي وما تركه من ملامح فيه وهذا هو صلب موضوع النسق الثقافي النقدي الذي يسعي لبيان الأثر ومن تتبعه وجعله نسقاً له.

إشكالية الدراسة :

انتشرت عبارة (هذه بضاعتنا ردت إلينا) التي قالها الصاحب بن عباد حينما أطلع على كتاب (العقد الفريد) كالنار في الهشيم على مرّ العصور فوقع التركيز على المقولة ولم يقع التركيز على سبب تأثر النقد الأندلسي بالنقد المشرقي بصورة واضحة و مفصلة ؛ كما ستحاول هذه الدراسة بيان ذلك التأثر الذي جعل علماء الأندلس يتبعون التيار النقدي القديم لا يحاولون الحياد عن دروبه . فعلى الرغم من استقرار

الدرس النقدي القديم في المشرق ، وبيان ملامحه إلا أن الدرس النقدي في الأندلس لا يزال في طور البناء و محاولة الابتعاد عن كل ما هو أجنبي ، فقد أثّر العرب في الأندلس تأثيراً كبيراً ، فكان الإقبال على تعلم اللغة العربية وعلومها الحافز الأول في أذهان الشباب الأندلسي ؛ لذلك ظهرت الكثير من الرحلات التعليمية إلى المشرق لاستجلاب العلم من الشرق و نشره في الغرب ولا يقتصر ذلك على النقد العربي القديم ، فحسب بل يشتمل على كل العلوم ، إلا أن موضوع بحثي يقتصر على الدرس النقدي المشرقي و أثره في النقد الأندلسي في بداية نشأته حتى محاولات التطور الذي شهده النقد الأندلسي لا تتعدى محاولة الانشقاق عن النقد العربي القديم والخروج عنه ، فكان النقد تقويميا يحاول تغيير الثوابت من الأفكار والقوانين التي وضعتها علوم العرب من نحو ونقد و علوم البلاغة ، فجاء النقد التقويمي الذي حاول تطوير القوانين المستقرة منذ عقود في الشرق ؛ لذلك ظهر التجديد في الأدب الأندلسي بصورة جلية في الموشحات الأندلسية والزجل حينما خرجا من نطاق قوانين عمود الشعر الصارمة و اعتماد اللغة العربية الفصحى ... وغيرها مما تميزا به من خروج صريح عن نسق ما هو متبع في الأدب العربي المشرقي ، وهذا بطبيعة الحال يؤثر في تغير نمطية الدرس النقدي المعتاد ، لكننا في دراستنا سنركز بصورة أساسية على النسق النقدي القديم المشرقي المتبع في النقد الأندلسي ؛ لما له من أهمية في بيان مدى أثر العرب في الفكر النقدي الأندلسي ، وبذلك سأترك الباب مفتوحاً لمن يرغب بدراسة النقد التقويمي الأندلسي ذلك النقد الذي درس الأدب الأندلسي الذي خالف في بعض جوانبه الأدب المشرقي ، فمن المعلوم أن النقد ينبع من النص الأدبي الذي يبدعه الأديب فيأتي بعده الناقد ؛ ليدلو بدلوه فيما عُرض عليه لذلك نجد النقد الأدبي الحديث ينظر للناقد على أنه مبدع آخر منفصل عن الأديب فالنقد ابداع بحد ذاته.

أهداف الدراسة :

ترمي الدراسة إلى بيان جوانب النقد المشرقي وأثره في النقد الأندلسي وأهم الأدوات التي استعملها النقد الأندلسي ؛ ليسهم في نشر النقد المشرقي في الأندلس و متغلغلة في مفاصله ، فقد تداول المؤدبون والفقهاء في مجالسهم النقد المشرقي في بداية وجوده في الأندلس ومحاولة فهمه و مناقشته .

بعد استقرار الدرس النقدي في الشرق وظهور ملامحه بصورة جلية كان لا بد من وضع قواعد صارمة للحفاظ عليه و تعليم الناشئة ؛ ليستمر في السير على طريق القدماء في نظم الأدب العربي ، و تعليمهم نسق هذا النقد بينما كان الدرس النقدي في الأندلس حديث العهد لا يزال يخطو أولى خطواته ويحاول تلمس طريقه الخاص ، فوجد قدوة مثالية تمثلت في النقد العربي القديم في المشرق لكنه أخذ عقوداً كثيرةً ليتطور وينتقل إلى مرحلة النقد التقويمي لما عهدوه . و يركز هذا البحث على بيان الجانب التعليمي الذي أفاد منه

النقد الأندلسي من النقد العربي القديم ؛ ليكوّن له طريقه الخاص به لذلك فمهمة هذا البحث التركيز على أوائل النقد الأندلسي المعتمد على النقد القديم في المشرق .

منهجية الدراسة :

اعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي الاستقرائي الذي يسعى لتناول الموضوع من جوانبه جميعاً ، فجاء تعريف مصطلح (النسق الثقافي) ؛ لنحدد مسارات الدراسة ثم بيان أهم مفاصل النقد المشرقي الذي تناوله نقاد المشارقة مع ذكر أهم كتب النقد الأندلسي ثم سنذكر أهم مراكز نشر النقد المشرقي في الأندلس .

تعريف النسق الثقافي :

قبل الخوض في تأثير النقد القديم المشرقي بالنقد الأندلسي لا بد لنا من تعريف النسق الثقافي الذي يعدّ الأساس في كل علاقة ثقافية في المجتمع ، فالنسق الثقافي : هو ((تلك العناصر المترابطة المتفاعلة والمتمايزة التي تخص المعارف والمعتقدات والفنون والأخلاق والقانون ، وكل المقدسات والعادات الأخرى التي يكتسبها الإنسان في مجتمع معين ، فمفهوم النسق الثقافي هو تركيب لمفهومي النسق والثقافة)) [١] وإذا نظرنا إلى المجتمع الأندلسي في ظل هذا التعريف سنجد تميز النسق الثقافي الأندلسي بوجود خليط بين الأصل العربي ، و الأصل الإسباني بفعل عملية التزاوج والمصاهرة ، ولما كان هذا الخليط متعدد الأنساق في مجتمع واحد أثر ذلك في الفكر الأندلسي الذي حاول دمج عالمين مختلفين في عالم جديد وكان هذا التأثير واقعاً من ((جوانب أساسية ثلاث هي: البناء الاجتماعي والثقافة والبناء الشخصي، وترتبط جميعا بعلاقات تبادلية... ، إذ يمكن دراسة وتحليل البناء الاجتماعي من خلال المفهوم المركب للدور والمكانة ، أو من خلال العلاقات بين الوحدات الاجتماعية ضمن مستويات العلاقات الاجتماعية، بينما يمكن دراسة الثقافة من خلال المعايير المرتبطة بالسلوك ،القيم ،المعاني، المعتقدات وأنماط الفكر ، إلى جانب ما أنتج الإنسان من مواد ووسائل .

يشتمل النسق الثقافي على نظم التعبير متمثلة بالنظام الرمزي ، وتجتمع هذه كلها في تشكيل بناء الشرعية المعيارية ، التي تشكل الاطار المرجعي للسلوك والعلاقات والانتماء والهوية ، يزود النسق الثقافي النسق الاجتماعي والشخصي بالمعلومات وقواعد السلوك، وهو قابل للنمو والتغير بالجهود الفردية والجماعية من خلال عمليات التفاعل والاتصال)) [٢] التي تؤثر بصورة مباشرة في تفكير الفرد والمجتمع لذلك نجد الناقد الناقد المشرقي يحاول خلق قوانين جاهزة وأحكام مسبقة للأدب العربي فكوّن لنا طبقات تضم مجموعة من الأفراد تشترك في أمور معينة كطبقات فحول الشعراء لابن سلام الجمحي فحاول الناقد الأندلسي إتباعه في ذلك فكوّن لنا مجاميع خاصة تشبه طبقات ابن سلام كطبقات الشعراء بالأندلس لأبي عبد الله محمد بن عبد

الرؤوف (ت٣٤٣ هـ)[٣] و الشعراء من الفقهاء بالأندلس لقاسم بن نصر بن رقاص بن عيشون بن أبي الفتح (٣٣٨ هـ)[٤] وطبقات الشعراء بالأندلس لحرقوص عثمان بن سعيد الكناني [٥] ولكن بعض هذه العنوانات لم تصل إلينا ، فلو وصلت إلينا لاستطعنا أن نصل إلى صورة واضحة عن الطبقات في الأندلس وكيف تأثرت بالنقد المشرقي فالعنوانات السابقة تشابهت مع اسم الطبقات التي ظهرت في الشرق كطبقات ابن سلام وابن المعتز ... وغيرهما فنحن في ذلك إزاء أنساق عدة تتكون من قوانين واقعة و منجزة ، وهذه الأنساق تتصارع في داخل الإنسان الحي وخارجه فقد ((فطن نقاد العرب في موازنتهم بين الشعراء وفي الخصومة بين تنبه القدماء و المحدثين إلى أثر البيئة الطبيعية والثقافة ، وأرجعوا إليها الاختلاف بين جزالة أدب البدو والإعراب ، ورقة أهل الحضر وسهولة ألفاظها ومعانيها ، ولاسيما بعد الإسلام ، حين اتسعت ممالك العرب ، و كثرت الحواضر ، و نزعت البوادي إلى القرى ، ونشأ التأدب والتظرف ، فاختارت الناس من الكلام ألينه)) [٦] فالبيئة لها تأثير مباشر في المبدع ولا بد لها من التأثير في نوعية النقد ، ويبرز هذا الأمر في عصر الحروب والفتوحات الإسلامية التي غيرت ملامح المجتمع الأندلسي ، فكوّنت نمطاً معيناً من الحياة شاع اتباعه وتبنيه لما فيه من تطور المجتمع ، وندر أن يُثار عند أتباعه مسألة الخصوصية وارتباطهم بثقافة معينة ، أو نظرة مميزة للحياة والكون ، فهم في مجمل الأمر ضمن نسيج عالمي مطالبين بالاندماج مع العالم ، وأبرز أنواع هذا الاندماج اعتماد لغة ما مع لغتهم الأم فضلاً عن تناسي مشاكل محيطهم نحو عالم أوسع تسود فيه الحريات والحياة الكريمة [٧] .

النقد بعامة قائم على آراء العلماء التي اتفق عليها أكثر الدارسين و طبقوها في أدبهم فكانت بمثابة الدليل لكل من يرغب بيان القيمة الحقيقية لأدب وبيان جيده من رديئه ، فكونوا تياراً نقدياً خاصاً بهم قائما على مجموعة من القواعد والنظريات التي مثلت أحكاماً مسبقة يمكن عدّها قواعد نقدية ثابتة لا يجوز الخروج عليها ، وهذا الأمر جعل النقد درساً ثابتاً يستطيع الراغب بتعلمه إنشاء نقد قائم على آراء العلماء السابقين وهذا أساس النقد التعليمي فالنقد أصبح علماً ينتقل من جيل إلى آخر و من مكان إلى غيره .

فالخطاب النقدي القديم خطاب غني بالمادة العلمية يظهر الجديد دوماً كلما اعدت النظر فيه ويكتنز أبعاداً جمالية وفكرية لا تظهر أحيانا إلا بعد التأمل والتحليل والمقارنة[٨] و ((ويضع الآمدي أمام الناقد ، أو من يريد أن يتفهم الشعر حق فهمه ، وأن يحكم عليه الحكم الصحيح منهجاً قويماً ، يبدأ بالرواية والمداومة على قراءة الشعر الجيد القديم والمحدث ، ثم التعرف على آراء نقاد الشعر وعلمائه ، والنظر فيما أجمع عليه الأئمة في علم الشعر من تفضيل بعض الشعراء على بعض ، فإن عرفت علة ذلك فقد علمت ، وإن لم تعرفها فقد جهلت ، وذلك بأن تتأمل شعر أوس بن حجر والنابغة الجعدي ، فتنظر من أين فضلا أوساً ، و تنظر في شعري بشر بن أبي خازم ، و تميم ابن أبي مقبل فتنظر من أين فضل تميم بشراً)) [٩] ونجد آثار

هؤلاء الشعراء في من جاء بعدهم سواء أكانوا شعراء أم نقاد فظهر أدبهم في ملامح النقد العربي القديم التعليمية واضحة في المشرق ، ((وهذا التطور الواسع بالأدب شعره و نثره قد انتهى بالنقد العربي إلى التطور به تطوراً خطيراً ، لسبب بسيط ، وهو أن تطور الأدب لا بد أن يتبعه الحكم عليه ، سواء عند الأدباء الذين ينتجونه أم عند القراء الذين يقرءونه ويتمتعون به ، ثم يحاولون تقديره وتقويمه . أما الأدباء فكانوا طائفتين : شعراء وكتّاب وكان لكل طائفة عملها ونشاطها وأحكامها وفلسفتها الذوقية . وأما القراء الذين كانوا لا يكتفون بالمتعة الفنية ، بل يطلبون التعليل والتقويم فكانوا أيضاً طائفتين : طائفة اللغويين الذين كانوا يلاحظون ظواهر اللغة ويسجلون ملاحظاتهم ، ولم يلبثوا أن جمعوا مادتها ووضعوا نحوها وصرفها وعروضها ، وعنوا مع ذلك برواية الشعر ونقده ، ثم طائفة المتكلمين الذين ينزلون من تاريخ نقدنا منزلة السوفسطائيين من تاريخ النقد اليوناني ، فقد كانوا مثلهم يلزمهم الشباب ليعلموه اللَّسن وقوة الحجة والبراعة في البيان والخطابة)) (١٠) ولعل هذه الأمور تدعو إلى التطور العقلي و التأثير بالأجيال اللاحقة وقد أثرت الذهنية النقدية المشرقية في الأندلس لذلك يمكن توزيع النقد الأندلسي المتمثل في ((الملاحظات النقدية المتبقية من التراث الأندلسي المشتت ما يؤكد توزع النقد الأدبي في دائرتين إحداهما : دائرة النقد التعليمي وثانيتهما : دائرة النقد التقويمي . وقد ظل النقد الأندلسي متردداً متذبذباً بينهما في أزهى عصوره الأدبية في القرن الخامس الهجري . ويكاد الدارس يقطع بأن النقد الأدبي الأندلسي ونشأته تأثرت أكثر ما تأثرت بنقد الرواة المشارقة ، إذ أن كثيراً من المؤدبين قد قصد في رحلته إلى المشرق للقاء عدد منهم . فالغازي بن قيس (ت١٩٩ هـ) ، كان ملتزما للتأديب بقرطبة ، رحل إلى المشرق ، فلقى من رجال اللغة الأصمعي)) (١١) ولعل الهدف الأساس من الدرس النقدي التركيز على إيجاد طريق يسلكه النقاد لتقويم المؤلفات ولا يقتصر ذلك على النقد العربي بل يشتمل على النقد بعامة لذلك ((يرمي النقد إلى أن يبدي رأيه في قيمة المؤلفات ، لأن ميزته هي اعتبار الأدب كمجال قيم . ولكن هل ينتج عن ذلك أن النقد يعني الحكم ؟ وأن يكون مجرد الحكم هو الهدف الأساسي للنقد لا مجرد شيء لا يمكن تجنبه وهل يقضي هذا أن يكون الحكم مباشراً دون أي تمهيد مسبق للشرح وللفهم ولو مجرد تعليق ؟ على كل حال هناك محاولة قوية لجعل الحكم مرسوماً مطلقاً ، بدلاً من أن يكون تعرّفاً ، والحكم على النتاج الأدبي على ضوء القواعد العقائدية عوضاً عن شكله الحقيقي : وهكذا يمكن تعريف هذا النوع من النقد بأنه يحكم مسبقاً أكثر مما يطلق أحكاماً ، و يطرح تحت ستار الموضوعية معايير قبلية مطلقة وهي بذلك تسهل التقدير الأدبي)) (١٢)ولعل هذا الأمر هو السبب في التطابق بين النقد العربي القديم والنقد الأندلسي فالأخير كان مصراً على الحفاظ على ما وصل إليه من الشرق الذي مثّل التطور والابتكار والجدة التي خلت منها البيئة الفكرية في شبه الجزيرة الإيبيرية . فعلى الرغم من كون النقد ردة فعل فردية إلا أن هذا النسق الفردي تحتم عليه الخروج ليكون ضمن نسق عام

لا يتجاوزه لكنه في الوقت ذاته نسق محدد لا يختلط مع نسق آخر فكل نسق له خط خاص به تحكمه عوامل التأثر والتأثير وهذا ما أشار إليه نيكلاس لومان في مخططه : (١٣)

I	منجز	أداتي		L
	نسق اجتماعي	نسق ثقافي	داخلي	
G	نسق شخصي	نسق سلوكي	خارجي	A

فهذه العناصر المترابطة إحداها تؤثر في الثانية ولا تفضل عن الأخرى ، فالنسق المنجز يحكم نسق المجتمع ، و النسق الشخصي المتأثر بالنسق الثقافي النابع من داخل الكائن البشري ثم النسق السلوكي المؤثر من الخارج فكأننا ندور في دوائر تؤثر إحداها في الأخرى بفعل الانفتاح والانغلاق الحاصل في المجتمع الأندلسي ، ولاسيما الطبقة المثقفة التي وقفت إزاء أدب عربي متكامل و نقده فحاولت دراسته و تقليده ، وهذا السبب الرئيس في ظهور نقد النقد المشرقي الذي كان موضع ترحيب و مناقشة و معارضة و حوار محتدم بين العلماء في مجالس العلم في الأندلس .

أنساق النقد المشرقي :

استطاع العرب أن يؤسسوا لأنفسهم أدباً ذا قواعد متينة ونظم ثابتة مكنتهم من تكوين سليقة قوية ذات قدرة على بيان ما اختلف عنهم و نقد ما خرج عن سياقهم مثلاً معلقة زهير بن أبي سلمى تتصف بصفات جعلتها ذات قيمة معنوية في عصرها فقد((أبرت على حكم الآخرين لأنها في جملتها جمعت إلى الحقائق المجردة والتجربة الموعظة الحسنة والنصائح الغالية ، فهي أشبه بدستور خلقي يضع للناس قواعد السلوك المثالي)) (١٤) فكان للأدب العربي مكانة مميزة عند العرب فهو سجلهم ويحمل من الصفات الأخلاقية ما وجب الاقتداء به ، والنظم بقوالبه التي حاول العرب تطويرها و تجديدها ومن هذا المنطلق ظهر لنا أتباع للشعر المطبوع وغيرهم للشعر المصنوع وبين هؤلاء و هؤلاء ظهرت لنا أنساق ثقافية مميزة في سيرها فكونوا أنصاراً للقديم و غيرهم للجديد ، وكانت تمتلك تلك الأنساق القديمة والحديثة أحكاماً تتصل ((بسيطرة فكرة الجيد والرديء تلك القضايا التي استثارت الحس النقدي عند الباحث القديم ، فأكثرها من تلك القضايا التي ينتهي فيها البحث والتقصي إلى كلام عن الجيد والرديء . خذ مثلا قضية القديم والمحدث من الشعر ودعنا من التفصيلات ، فقد كان الخلاف بين الفريقين خلافاً حول الإجابة عن سؤال محدد أيهما أجود الشعر القديم أم الشعر الجديد ؟ ولو صيغ السؤال بعيداً عن فكرة الجيد والرديء أي بعيداً عن فلسفة الحكم كأن يقال ماذا

في القديم وماذا في الجديد لتغير الحال . إن صياغة القضية نفسها على هذه الهيئة القديمة في مقابل المحدث والمولد كانت تعني حكماً صدر قبل الامتحان بالجودة في مقابل الرداءة وقديما طرق الباحثون قضية الطبع والتكلف ودعنا كذلك من التفصيلات والخلاف الظاهر في تناول القضية لدى عدد من النقاد فقد كان الدافع إلى البحث في القضية بهذه الصورة واضحاً : كان الجيد يعني المطبوع المفضل ، والرديء كان يعني المتكلف غير المفضل . إن صياغة القضية كان يعني حكماً بالجودة أو الرداءة وبالطريقة نفسها يمكن النظر في أكثر القضايا التي غلبت على الحس النقدي عند الناقد القديم من مثل الحديث عن الطبقات والموازنات والصدق والكذب والسرقات ... إلخ)) (١٥) .

فجاء التطور النقدي ليتخذ نسقاً ثالثاً يختلف عن النسقين السابقين المتمثل بالقديم والحديث فسلك هذا النسق طريقاً مميزاً اختلف عمن سبقه فكوّن لنا نسقاً يناصر الشعر الجيد منه سواء أكان متأخراً أو متقدماً ، وأبرز من اتبع هذا النسق ابن قتيبة في كتابه الشعر والشعراء حين قال : ((ولم أسلك فيما ذكرته من شعر كل شاعر مختاراً له سبيل من قلد ، أو استحسن باستحسان غيره ، ولا نظرت إلى المتقدم منهم بعين الجلالة لتقدمه ولا المتأخر بعين الاحتقار لتأخره ، بل نظرت بعين العدل إلى الفريقين ، و أعطيت كلا حقه ، ووفرت عليه حظه ، فإني رأيت مِنْ علمائنا من يستجيد الشعر السخيف لتقدم قائله ، ويضعه موضع متخيره ، ويرذل الشعر الرصين ، ولا عيب له عنده إلا أنه قيل في زمانه ، ورأى قائله ، ولم يقصر الله الشعر والعلم و البلاغة على زمن دون زمن ، ولا خص به قوماً دون قوم ، بل جعل ذلك مشتركاً مقسوماً بين عباده ، وجعل كل قديم منهم حديثاً في عصره)) (١٦) .

وقد ظهر لنا نسق مميز اختلف عن الأنساق السابقة ، فنقل الخصومة من التركيز على زمن قول الشعر سواء أ قديم أم يقترب من عصر الناقد إلى أصل الناقد وثقافته ، فلم ينظر هذا النسق للنص و زمانه لكنه نظر إلى الناقد وقدرته على تحليل النصوص ، وقد أشار إلى ذلك إحسان عباس في أثناء حديثه عن ابن سلام الجمحي ((وفي هذا نقل ابن سلام ميدان الخصومة بين الشعر القديم والمحدث وجعلها حول الناقد البصير وغير البصير ، إذ لم تكن المشكلة في نظره مشكلة قدم و حداثة ، وإنما كانت تربية القدرة على الحكم لفرز الأصيل من الدخيل في هذا الميدان ، ومتى تحقق وجود الناقد سهل بعدئذ أن نصل إلى الصواب . ولكن ابن سلام يمنح الناقد البصير سلطاناً مطلقاً فمتى قال رأيه في أمر وجب على الآخرين أن يأخذوا بحكمه لأنهم لا يحسنون ما يحسنه)) (١٧) .

فالنسق هنا يتجه اتجاهاً مغايراً لما سبقه فالناقد هو الحاكم وهو موضع الخلاف وليس زمان انشاء الأدب أو النص فبلغ هذا النسق النقدي المتعلق بالناقد من قدرة في التأثير على غيره فهذا الناقد الكبير الآمدي قد تأثر بابن سلام الجمحي ، ((فعلى الرغم من أنّ هناك مساحة زمنية بينهما تزيد عن قرن كامل

دلائل التأثير و التأثر تبدو للوهلة الأولى في موازنة الآمدي ، فقد سلك المنهج العلمي الذي اختطه ابن سلام لنفسه في كتابه (طبقات فحول الشعراء) في كثير مما يشتمل عليه من سمات وخصائص)) [١٨] فقد سلك النقد المشرقي أنساقاً كثيرة تتمثل في النسق القديم الذي جعل كل نص قديم ذا قدم بغض النظر عن ما يقدمه من إبداع ، والنسق الحديث المتمثل في الأدب القريب من عصر الناقد أو معاصره ، ومنهم من اتخذ لنفسه نسقاً خاصاً في النقد اختلف عن من سبقهم ، فركزوا في نقدهم على النص ويمكن أن نطلق عليه النسق النصي ، و منهم من اتخذ نسقاً مختلفاً تاماً عن الأنساق السابقة إذ ركز على الناقد و ثقافته ، وهنا يأخذ السياق توجهاً جديدا يحمل لواء الصيرورة والتحويل[١٩] ، ولعل هذه الأنساق قد تركت ظلالها على الأدب العربي .

قضايا نقدية عالجها النقد الأدبي القديم في المشرق العربي :

تناول النقد المشرقي قضايا مهمة هي :

- قضية اللفظ والمعنى
- قضية الطبع والصنعة
- قضية الوحدة والكثرة في القصيدة (أي تعدد الأغراض)
- قضية الصدق والكذب
- قضية الموازنة (أو المفاضلة) بين شعرين أو شاعرين
- قضية السرقات الشعرية
- قضية عمود الشعري
- قضية العلاقة بين الشعر والأخلاق أو العلاقة بين الشعر والدين

وهناك قضايا أُخر عالجها النقد القديم كذلك هي:

- تعريف الشعر
- البديهة والروية في نظم الشعر
- بواعث الشعر ومهيئآته

وقضايا أُخر ظهرت مع تداخل الفلسفة مع النقد مثل :

- المحاكاة
- التخييل
- الأقاويل الشعرية والنثرية

النقد المشرقي وأثره في النقد الأندلسي :

كان للنقد المشرقي قصب السبق ، فكان أثر النقد المشرقي في الحركة النقدية الأندلسية كبيراً ، فحينما كان الأخير يخطو أول خطواته كان الدرس النقدي قد استقر على يد ابن طباطبا والآمدي والجرجاني ... وغيرهم كثر فقد ركز النقد المشرقي على النص الذي كان الأساس ويمكن إرجاع أصل ((النقد الأدبي في صورته الأوليّة يعتمد أساساً على قراءة النص الأدبي ، واستكشاف ما فيه من جوانب الحسن أو القبح ، التي تقترن أحياناً ببعض التعليلات والشروح أو الملاحظات اللغوية والبيانية ، التي تمثل في حقيقتها قيماً موضوعية ، إذا ابتعدت عن الطبيعة الشخصية للناقد ، وأخذت موقفاً محايداً بينه وبين العمل المنقود ، ولكنها في الغالب تغرق في ذاتية تُعرض عملية النقد لمخاطر كثيرة ، بل قد تؤدي في بعض الأحيان إلى إصدار أحكام مُضللة أو خادعة . ومن هنا علينا التنبيه إلى أن مجرّد إصدار الحكم السريع ، القائم على الانطباع الشخصي ، غير المعلل ليس نقداً بالمعنى الصحيح لهذه الكلمة ، بل إن هذا اللون يجرّ كلمة النقد إلى معناها اللغوي الضيق ، الذي يشير إلى تمييز الدراهم لمعرفة جيدها من رديئها)) [٢٠] فركزوا في دراستهم على دراسة النص الأدبي و بيان خفاياه لذلك برزت راوية الشعر والأخذ من لسان الشاعر والفخر بذلك فقد انتشر شعر أبي تمام في حياته بين أهل الأندلس وفتنوا به ودرسوا فنه وصنعته واشتهر شعره أكثر من شهرة المتنبي [٢١] ووصف ابن سعيد في المغرب أبا عبد الملك عثمان بن المثنى القيسى القرطبي ((وذكر أنه رحل ولقي أبا تمام الطائي وأخذ عنه شعره ولقى ابن الأعرابي وغيره ... وأدّب أولاد عبد الرحمن بن الحكم سلطان الأندلس)) [٢٢] فدّل حديث ابن سعيد على رفعة الشعر ومكانته فهو علم الخلفاء والأمراء .

يركز الناقد الأصيل على النص من جوانبه جميعها فهو ((الذي يستشف في الأثر الفني ملامح جديدة ، ظلت متباعدة منفصلة ، حتى ساعة تناوله لها ، فيسبغ على بعض عناصره أضواء فنية جديدة ، تشبع حاجتنا إلى الإحساس بالجمال ، ولن يتوافر للناقد هذا الكشف ، إلا بالتنظيم والتوجيه والقدرة على الحكم ، حتى تبرز أمام القارئ العناصر المستترة المتوارية للعمل الفني وراء شكله الظاهري)) [٢٣] ، فقد ركز النقد المشرقي على المعنى وأهميته و جدة طرحه ليحددوا مواطن الإبداع وهذا الأمر ركز عليه النقد الأندلسي كذلك في سياق دراستهم للأدب المشرقي فقد أثر المتنبي في النقاد المشارقة والمغاربة لما أحدثه شعره من جدة في المعاني والنظم والأسلوب لذلك نجد ابن الأفليلي قد تنبه لما نظمه المتنبي من قول:

أحبُّكَ يا شمسَ الزَّمانِ وبدْرَهُ وإن لامني فيكَ السُّها والفراقِدُ

فكتب عنه ناقداً لمحاسن ما وجده : ((يقول لسيف الدولة أحبك يا أيها الذي هو في الملوك كالشمس والقمر بين النجوم يصغرون و تعظم ويقلون وتكثر ، وإن لامني فيك ممن تَسَمَّى بالرئاسة من يحسدك على مدحتي

لك وينافسك في المتلاقي بك ، و محل أولئك منك محل الوشل من البحر و صغار الكواكب من البدر ، وهذا وإن لم يلفظ بجميعه ففي فحوى خطابه ما يدل عليه)) (٢٤)و نلحظ مما سبق التعمق في الشرح والرغبة في التحليل و التعليل وكأن الشعر قد لامس روحه وقلبه فكان حكمه ذاتياً ((ولكن في استطاعة الناقد ضمن هذه الحدود أن يتخذ من ذاتيته هذه أساساً لحكم موضوعي وذلك بأن يلاحظ طبيعة العمل الأدبي الذي يعرض له بالنقد ، و طرائق تناوله والسير فيه ، وقيمه الشعورية والتعبيرية ، والأدوات المتاحة له . فكل هذه الوسائل كفيلة بأن تنبهه على محاولة الخروج من تأثره الشعوري المبهم ، وإلى ضرورة إشراك الآخرين معه في الأسباب التي يبنى عليها حكمه وبذلك يخرج من دائرة ذاتيته القائمة على الشعور المبهم إلى دائرة الموضوعية العامة المعتمدة على عناصر كامنة في العمل الأدبي)) (٢٥) لذلك نجد حازم القرطاجني قد وجد استعمال العبث في استعمال الألفاظ العامية الشائعة غير مقبولاً ولو كان هزلاً : ((ويستساغ في طريقة الهزل استعمال التصاريف التي شاعت في ألسن الناس وتكلّم بها المحدثون وإن لم تقع في كلام العرب إلا على ضعف وقلّة فأما العبث في العبارات والزيادة في حروف الكلم على ما سمع من العرب كقول بعضهم :

شَرِ بربْتُ بماخور على دُفٍّ وطنبور

فليس يقع مثل هذا لمن يقصد أن يكون كلامه عربياً . وإنّما يقع لمن قصده العبث وشوب الفصاحة باللّكنة والعروبة بالعجمة ، فليس على مثل هذا كلام)) (٢٦) فنجد الشاعر قد استعمل كلمة (شربربت) وأصلها شربت بزيادة و تغيير في استعمالات العامة وهذا الأمر غير مقبول لدى حازم القرطاجني الذي نظر إلى النقد نظرة تعتمد على قوانين مقنعة وجب معرفتها والعمل بها فقال : ((فهذه قوانين مقنعة فيما يتعلّق بالطريقة الجدّية وما يتعلق بالطريقة الهزلية وما يتعلّق بهما معا . ومعرفتها أكيدة في صناعة النقد والبصيرة بطرق الكلام وما يجب فيها . فكثير من وجوه النقد والنظر في هذه الصناعة يتعلّق بها . وأيضاً فإنه إذا أريد الحكم بين شاعرين متماجنين أيّهما أشعر أو بين جادّ وماجن أيّهما أمضى في طريقته وأبرع فيها لم يكن بدّ من معرفة هذه القوانين في الطريقتين ، إذ بها يتبيّن نمط كلامه وإعراقه في الطريقة التي هو مبنيّ عليها وسلامته بحسب ما يجب فيها . فلهذا ألمعت إلى ما يجب في الطريقتين ببعض القول ، فمن تفهّم ذلك وكان اعتباره بحسبه يُصب إن شاء الله)) (٢٧) .

أثر دخول العرب الأندلس بصفتهم فاتحين وليسوا محتلين فقد حاولوا مخاطبة العقل و التغيير نحو الأفضل ، لمّا أثر العرب في سكان البلد الأصلي في الأندلس ظهر لنا خليط من الأجناس تأثرت بكل ما يتصل بالعربي من أدب ونقد وثقافة ، ((ونحسب أن جلّ ما كان يقع في حلقة المجلس من الممارسات الثقافية نقداً وإبداعاً وتفكيراً ورواية وخبراً ، قد كان يتخذ المناهج التعليمية أو الكلامية المناسبة لمتطلبات الاستفادة من تلك الإجراءات بكلّ ما يستتبع ذلك التواصل أو الإلقاء من شروط عقلية و نفسية واجتماعية

كان يعولّ عليها كثيراً في تلقيح العقول و تدوير الأفهام وتقريب الأفكار وربّما صار لتلك التقاليد آليات تدوير صارت محفوظة الأدوار واضحة الغايات)) [٢٨] .

وعلى الرغم من هذا التأثير المشرقي في الأندلس لكننا نجد من يعارضه و يعيب من يتبعه ، (وقد أشار إلى ذلك ابن فضل الله العمري في بداية كتابه (مسالك الأبصار في ممالك الأمصار) حين قال : ((اعلم أنَّ هذا مغلق لم يكن في عزمي أن أفتح بابه ، ولا أتعرض إليه لأمرين : أحدهما لأنني أخشى توغّر صدر عليّ ، والثاني : لأنَّ فضل الشرق ظاهر كوضوح الشمس منه ، فلا يحتاج إلى قول ، ثم إنني رأيت من أهل المغرب من يطاول ممتد الشرق بباعه القصير ، ويكاثر بحره الزاخر بوَشَلِهِ القليل ، على أننا لا نجحد أنّ لكل منها فضلاً ، وأنَّ في كل منها للمدح والذم أهلاً ؛ ولكن الأغلب يُغلَّب ، وقد ذكر الله تعالى المشارق والمغارب في غير موضع من القرآن فبدأ بالمشارق ، وإن لم تكن الواو تقتضي الترتيب ، ولكن مداومة تقديم المشارق لا يخفى مـا فيها من معنّى ، و محاسن كل شيء غالباً في الشرق أكثر ، ودَسْتُ كل سلطنة بها أعظم ، ولا يخالف في هذا من لم ينازع الحقَّ أهله)) [٢٩] .

ويظهر لمن دقق في القول السابق ظهور تيار ضد السبق المشرقي على الأندلس لكن العمري لم ينكر فضل الشرق على الأندلس بل نظر إليهم نظرة مقدسة متمثلة بما ورد في القرآن الكريم فقد وجد أن الحسن يكمن في الشرق ، إذن لم يكن السير خلف المشارق ديدن الأندلسيين بصورة مطلقة فقد وجدنا من يخالف هذا الطريق و يجد لنفسه طريقاً أقرب لواقعه الحاضر فيجد الأندلسيين ألقاً يختلف عن المشارقة من ذلك قول الحميري في كتابه (البديع في وصف الربيع) ((ولست أودعه إلا ما أذكر لأهل الأندلس خاصة في هذا المعنى إذ أوصافهم لم تتكرر على الاسماع ولا كثر امتزاجها بالطباع فتردها شيّقة و ترودها تيّقة ... وأَما أشعار المشرق فقد كثر الوقوف عليها والنظر إليها حتى ما تميل نحوها النفوس ولا يروقها منها العلق النفيس مع اني استغنى عنها ولا أحوج إليها بما أذكره للأندلسيين من النثر المبتدع والنظم المخترع وأكثر ذلك لأهل عصري إذ لم تغب نوادرهم عن ذكرى)) [٣٠]فنجد ابن بسام يشيد بالشاعر الأندلسي فيصف الأسعد بن إبراهيم بن أسعد بن بليطة وهو يصف الخيلان :

تَتَنفَسُ الصَّهباءُ في لهواته كتنفُّس الرَّيحانِ في الآصال

وكأنّما الخيلانُ في وجناتِهِ ساعاتُ هجرٍ في زمانِ وِصال [٣١]

فنجد تأثر ابن بسام بقضية السبق في المعاني وقدرة الشاعر على الإبداع حين علق على هذه الأبيات : ((وهذان النّوعان من وصف الجُدريّ والخيلان غير موجودين في أشعار المحدثين والمولدين والعصريين إلاّ في النادر ، وأنا أُنشد في هذا الموضع بعض ما تعلّق من ذلك بحفظي ، ووقع في شرَك صدري)) [٣٢] فقد تأثر

الناقد الأندلسي بنقاد المشارقة تأثراً كبيراً فكان النقد الأندلسي متردداً بين طرفي نقيض بين اتباع السابق لما فيه من قدرات تنظيمية و إبداعية وبين اتباع خط جديد يختلف عما سبق لما للبيئة الأندلسية من طبيعة خاصة تختلف عن طبيعة المشارقة ((ومهما يكن الأمر فإن هذه الخصومة قد ساعدت في وضوح تيار منهجي في النقد الأدبي الأندلسي ، اتخذ من الدفاع عن الأديب وأدبه خطاً عريضاً مرتكزاً في ذلك على أسس نقدية من المفاضلة والمقايسة تارة وعلى الجانب الإعلامي الذي يعنى بنشر المحاسن الجمالية تارة أخرى)) [٣٣] فعلى الرغم من الإتباع و الاختلاف والتباين والتعارض بين الأدب المشرقي والأدب الأندلسي، وبين نقديهما فإنهما قدّما للنقد خدمة كبيرة أهمها تمثل في الحافظ عليه و نقله عبر الأجيال و محاولة تطويره ؛ ليضم العصر ويناسبه .

الخاتمة :

أختم بحثي بأهم النتائج :

- مثّل النسق المشرقي الذوق العام آنذاك فقد ضم من عناصر الإقناع والدلائل ما مكنه ليكون في الصدارة مدة طويلة جداً بل لم يكن ذلك التأثير مقتصراً على المدة الزمنية فحسب إنما انماز بالاتساع المكاني أيضاً فقد انتشر النقد المشرقي من شرق الأرض إلى مغاربها .
- هدف بحثي بالدرجة الأولى إلى اتباع النسق النقدي للمشارقة أي تأثير نقد في نقد آخر أي النقد المشرقي وتأثيره في النقد الأندلسي وهذا سبب تميز بحثي من الآخرين فلم يتسع بحثي ليشمل كل أنواع الأدب والبلاغة والنحو كما نجده عند الباحثين بل صب جلّ عنايته على النقد وما يتعلق به من خفايا .
- انقسم النقاد المشارقة على نقاد الاتجاه القديم و نقاد الاتجاه الحديث ، وقد سار النقاد الأندلسيون في بداية نقدهم بالاتجاه الأول لما قدمه المؤدبون في الأندلس من تفضيل الاتجاه القديم على الحديث لكن سرعان ما ظهر مناصرو الاتجاه الحديث . وهذا الأمر يؤكد اتباع الأندلسيين أكثر من نسق مشرقي.
- يحاول هذا البحث فتح باب قد أغلق منذ أعوام في مسألة النقد القديم فكل مفصل من مفصله يمكن موازنته مع النقد الأندلسي ضمن سياق التأثر والتأثير وموضوع النسق الثقافي الذي اتبعه الأندلسيون بشغف فكانت موضوعات النقد المشرقي حاضرة في النقد الأندلسي من موضوع القديم والجديد و عمل الناقد و عمود الشعر ... وغيرها من الموضوعات التي شغلت النقد القديم و مثلت الصراع النقدي الفكري آنذاك .

- ظهرت أنساق عدة في النقد المشرقي تتمثل في أربعة أنساق هي : النسق القديم والنسق الحديث والنسق النصي والنسق المتعلق بالناقد .

الهوامش :

[١] النسق الثقافي في الكناية ، عبد الرحمن عبد الدايم ، بإشراف د. بو جمعة شتوان ، رسالة ماجستير ، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة مولود معمري تيزي وزو ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، قسم اللغة العربية ، ٢٠١١: ١٥

[٢] الثقافة والانتماء والهوية ، أ.د.ابراهيم عثمان ، http://www.al.jazirah.com.1 :

[٣] ينظر تاريخ علماء الأندلس (تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس) ، أبو الوليد عبد الله بن يوسف بن نصير الأزدي المعروف بابن الفرضي (ت٤٠٣ هـ) ، تحـ : د. روحية عبد الرحمن السويفي ، منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ط٢ ، ٢٠١١ ، ترجمة ١٢٦٢ : ٣٤٢ .

[٤] ينظر تاريخ علماء الأندلس ، ترجمة ١٠٦٩ : ٢٨٦ .

[٥] ينظر تاريخ علماء الأندلس ، ترجمة ٨٩٢ : ٢٤٣ .

[٦] النقد الأدبي الحديث ، د. محمد غنيمي هلال ، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٩٩٧: ١٦٧.

[٧] ينظر العولمة ، جلال أمين ، دار الشروق ، ٨ شارع سيبويه المصري ، مدينة نصر ، القاهرة . مصر ، دار الشروق ، طبعة منقحة ومزيدة ٢٠٠٩ : ٣٤ وما بعدها .

[٨] ينظر : الموازنة بالنص المفترض ، دراسة في شرح مشكل أبيات المتنبي لابن سيده ، د. عبد الجبار سعد احمد ، بحث منشور في مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية المجلد ٢٩ العدد ٧ الجزء الثاني للعام ٢٠٢٢ : ١٣٤

[٩] في النقد الأدبي القديم عند العرب ، د. مصطفى عبد الرحمن إبراهيم ، كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين بالقاهرة ، مكة للطباعة ، ١٩٩٨ : ١٥٩.

[١٠] النقد ، د. شوقي ضيف ، دار المعارف ، مصر، فنون الأدب العربي ، الفن التعليمي ، ط٥ ، : ٤١ .

[١١] تيارات النقد الأدبي في الأندلس في القرن الخامس الهجري ، د. مصطفى عليان عبد الرحيم ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط١ ، ١٩٨٤ : ٥٠ .

[١٢] النقد الأدبي ، كارلوني و فيللو ، تر: كيتي سالم ، مراجعة : جورج سالم ، منشورات عويدات ، بيروت ، ط٢، ١٩٨٤: ٢٥.

[١٣] مدخل إلى نظرية الأنساق ، نيكلاس لومان ، تر : يوسف فهمي حجازي ، مراجعة وتدقيق : رامز الملا ، منشورات الجمل كولونيا ألمانيا . بغداد ، ط١ ، ٢٠١٠ : ٣٩.

[١٤] ملامح نقدية في الأدب العربي ، د. عبد الهادي عبد الله عطية ، مكتبة بستان المعرفة لطبع ونشر و توزيع الكتب ، مصر : ٢ / ١٩٣.

[١٥] تراثنا النقدي دراسة في كتاب الوساطة للقاضي الجرجاني ، د. السيد فضل ، الناشر منشأة المعارف ، الإسكندرية – مصر ، ب. ت . : ١٠٨ – ١٠٩ .

[١٦]الشعر والشعراء ، ابن قتيبة ، أحمد محمد شاكر ، دار المعارف ، مصر ، ١٩٨٢ : ٦٣ .

[١٧] تاريخ النقد الأدبي عند العرب نقد الشعر من القرن الثاني حتى القرن الثامن الهجري ، د. إحسان عباس ، دار الثقافة ، بيروت – لبنان ، ط ٤ ، ١٩٨٣ : ٧٨ .

[١٨] من قضايا التراث العربي ، دراسة نصية نقدية تحليلية مقارنة النقد والناقد ، د. فتحي أحمد عامر ، الناشر منشأة المعارف ، الإسكندرية – مصر ، بلا. ت : ٣٨ .

[١٩] ينظر : الاستدلال في شرح شعر المتنبي لابن جني (قراءة في ضوء نظرية الملاءمة التداولية) ، أ.د. سامي شهاب احمد ، د. سهى يونس سلمان ، بحث منشور في مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية العدد ٩ المجلد ٢٨ للعام ٢٠٢١م : ٣٣ .

[٢٠]جدلية الأفراد والتفكير في النقد العربي القديم ، د. محمد عبد المطلب ، الشركة المصرية العالمية للنشر ، لونجمان ، مطابع المكتب الحديث ، القاهرة ، ط١ ، ١٩٩٥ : ١ .

[٢١]ينظر أبو تمام وأبو الطيّب في أدب المغاربة ، د. محمد ابن شريفة ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، ط١ ، ١٩٨٦: ١٠.

[٢٢]المغرب في حلى المغرب ، علي بن موسى ابن سعيد، تحـ : د. شوقي ضيف ، دار المعارف ، مصر ، ط ١ ، ١٩٦٤ : ١/ ١١٢.

[٢٣] وظيفة الناقد الأدبي بين القديم والحديث (دراسة في تطور مفهوم التذوق البلاغي) ، د. سامي منير عامر ، دار المعارف ، مصر ، ١٩٨٥: ٦.

[٢٤]شرح شعر المتنبي لأبي القاسم إبراهيم بن محمد بن زكريا الزهري الأندلسي المعروف بابن الأفليلي (ت٤٤١ هـ) ، دراسة وتحقيق : د. مصطفى عليان ، مؤسسة الرسالة ، ١٩٩٨ ، ٣٨٨/١ .

[٢٥] في النقد الأدبي ، د. عبد العزيز عتيق ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت ، ط٢ ، ١٩٧٢: ٢٧٤ .

[٢٦] منهاج البلغاء وسراج الأدباء ، أبو الحسن حازم القرطاجني ، تقديم و تحقيق : محمد حبيب ابن الخوجة ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، ط٤ ، ٢٠٠٧ : ٣٣٢ .

[٢٧]منهاج البلغاء وسراج الأدباء : ٣٣٥.

[٢٨] النقد الأدبي المجلسي في المغرب العربي القديم (رسالة ماجستير) ، محمد شرفي ، إشراف : د. الشيخ بوقرية ، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة وهران السانية ، قسم اللغة العربية وآدابها ، السنة الجامعية ٢٠٠٦ – ٢٠٠٧ : ١٠٤ .

[٢٩]مسالك الأبصار في ممالك الأمصار لابن فضل الله العمري شهاب الدين أحمد بن يحيى (ت ٧٤٩ هـ) ، تحـ : كامل سلمان الجبوري ، جزء القراء والمحدثون ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ط١ ، ٢٠١٠: ٥/ ١٣.

[٣٠] البديع في وصف الربيع ، أبو الوليد إسماعيل بن عامر الحميري (٤٤٠ هـ – ١٠٤٨ هـ) ، أعتنى بنشره و تصحيحه عن نسخة الموجودة بمكتبة الاسكوريال : الأستاذ هنري بيريس ، مطبوعات معهد العلوم العليا المغربية ، ج ٧ ، مطبعة الاقتصادية ، الرباط ، ١٩٤٠ : ١ – ٢ .

[٣١] الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة ، أبو الحسن علي بن بسام الشنتريني ، تحـ : د. احسان عباس ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، ط١ ، ٢٠٠٠ : ١/ ٦٠٣.

[٣٢]الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة : : ١/ ٦٠٣ .

[٣٣] تيارات النقد الأدبي في الأندلس في القرن الخامس الهجري : ٩٢ .

Sources and references:

- Abu Tammam and Abu al-Tayyib in Moroccan Literature, d. Muhammad Ibn Sharifa, Dar al-Gharb al-Islami, Beirut, 1, 1986.

- Al-Badi' in Description of Al-Rabi`, Abu Al-Walid Ismail bin Amer Al-Hamiri (440 AH - 1048 AH), took care of publishing and correcting it from a copy in the El Escorial Library: Professor Henry Peiris, Publications of the Moroccan Institute of Higher Sciences, Volume 7, Al-Eqtisadiah Press, Rabat, 1940.

The History of the Scholars of Andalusia (The History of the Scholars and Narrators of Knowledge in Andalusia), Abu Al-Walid Abdullah bin Yusuf bin Nasir Al-Azdi, known as Ibn Al-Fardi (d. 403 AH), edited by: Dr. Spirituality of Abd al-Rahman al-Suwaifi, Publications of Muhammad Ali Beydoun, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon, 2nd Edition, 2011.

The History of Literary Criticism for the Arabs Criticism of Poetry from the Second Century to the Eighth Hijri Century, Dr. Ihsan Abbas, House of Culture, Beirut - Lebanon, 4th edition, 1983.

- Currents of Literary Criticism in Andalusia in the Fifth Century Hijri, d. Mustafa Alyan Abdel Rahim, Al-Resala Foundation, Beirut, 1, 1984.

Our Critical Heritage: A Study in the Mediation Book of Judge Al-Jurjani, Dr. Mr. Fadl, publisher Mansha'at al-Maaref, Alexandria - Egypt, b. T .

- Culture, Belonging and Identity, Prof. Ibrahim Othman, http://www.al.jazirah.com: 1. .

The dialectic of individuals and thinking in the ancient Arab criticism, d. Muhammad Abdul Muttalib, The Egyptian International Publishing Company, Longman, Modern Office Press, Cairo, 1, 1995.

Ammunition in the merits of the people of the island, Abu al-Hasan Ali bin Bassam al-Shantarini, edited by: Dr. Ihsan Abbas, Dar al-Gharb al-Islami, Beirut, 1, 2000.

- Explanation of Al-Mutanabbi's poetry by Abu Al-Qasim Ibrahim bin Muhammad bin Zakaria Al-Zuhri Al-Andalusi known as Ibn Al-Afaili (d. 441 AH), study and investigation: Dr. Mustafa Alyan, Al-Resala Foundation, 1998.

- Poetry and Poets, Ibn Qutayba, Ahmed Muhammad Shaker, Dar Al Maaref, Egypt, 1982.

Globalization, Jalal Amin, Dar Al-Shorouk, 8 Sibawayh Al-Masry Street, Nasr City, Cairo - Egypt, Dar Al-Shorouk, revised and expanded edition 2009.

In literary criticism, Dr. Abdel Aziz Ateeq, Dar Al-Nahda Al-Arabiya for Printing and Publishing, Beirut, 2nd Edition, 1972.

In the ancient literary criticism of the Arabs, d. Mustafa Abdel Rahman Ibrahim, College of Islamic and Arabic Studies for Boys in Cairo, Mecca for Printing, 1998.

- Introduction to the theory of systems, Niklas Lohmann, see: Youssef Fahmy Hijazi, review and proofreading: Ramez Al-Mulla, Al-Jamal Publications, Cologne, Germany - Baghdad, 1st edition, 2010.

- Paths of Vision in the Kingdoms of Al-Amsar, by Ibn Fadlallah Al-Omari Shihab Al-Din Ahmed bin Yahya (d. 749 AH), edited by: Kamel Salman Al-Jubouri, Reciters and Hadiths Part, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon, 1st edition, 2010.

- Morocco in the ornaments of Morocco, Ali bin Musa bin Said, edited by: Dr. Shawky Deif, Dar Al Maaref, Egypt, 1st Edition, 1964.

Critical features in Arabic literature, d. Abdel-Hadi Abdullah Attia, Bostan Al-Marefa Library for printing, publishing and distributing books, Egypt.

One of the issues of Arab heritage, a critical and analytical textual study comparing criticism and critic, d. Fathi Ahmed Amer, publisher Mansha'at Al-Maaref, Alexandria - Egypt, no. T.

Minhaj al-Balagha and Siraj al-Alibaba, Abu al-Hasan Hazem al-Qirtagni, presented and investigated by: Muhammad Habib Ibn al-Khoja, Dar al-Gharb al-Islami, Beirut, 4th edition, 2007.

- The cultural system in the metonymy, Abdel Rahman Abdel Dayem, under the supervision of Dr. Bou Jomaa Shatwan, Master Thesis, People's Democratic Republic of Algeria, Ministry of Higher Education and Scientific Research, Mouloud Mammeri University, Tizi Ouzou, Faculty of Arts and Humanities, Department of Arabic Language, 2011.

Criticism, Dr. Shawky Deif, Dar Al-Maaref, Egypt, Arts of Arabic Literature, Educational Art, 5th Edition.

Literary Criticism, Carloni and Philo, tr: Kitty Salem, revised by: George Salem, Oweidat Publications, Beirut, 2nd Edition, 1984.

Modern Literary Criticism, Dr. Mohamed Ghonimi Helal, Nahdet Misr for Printing, Publishing and Distribution, 1997.

The Majlis Literary Criticism in the Ancient Arab Maghreb (Master Thesis), Muhammad Sharafi, supervised by: Dr. Sheikh Bougheria, People's Democratic Republic of Algeria, Ministry of Higher Education and Scientific Research, Oran Sania University, Department of Arabic Language and Literature, University Year 2006-2007.

The function of the literary critic between ancient and modern (a study in the development of the concept of rhetorical taste), d. Sami Mounir Amer, Dar Al Maaref, Egypt, 1985.